

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة 183) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والثمانين بعد المئة الثالثة في القصيدة مئتين - [00:00:00](#)

وتسع وقد وصلنا الى البيت الثلاثين قال المتنبى ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا هيهات تكتم في الظلام مشاعل ستر الندى ستر الغراب سفاده. فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل؟ جفخت وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الاغر دلائل متشابهي ورع النفوس كبيرهم وصغيرهم عفوا - [00:00:50](#)

الازار حلاحل يفخر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل ولقد علوت فما تبالي بعدما عرفوا ايحمد ام يذم القائل اثني عليك ولو تشاء لقلت لي قصرت امساك عني نائل لا تجسروا الفصحاء تنشد ها هنا بيتا ولكن الهزير الباسل ما نال - [00:01:19](#)
اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحر بابل. واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني من لي بفهم اهيل عصر يدعي ان يحسب الهندي فيهم باقل. واما وحقك وهو - [00:01:49](#)

اية مقسم لا الحق انت وما سواك الباطل. الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل ما دار في الحنك اللسان وقلبت قلما باحسن من نفاك انامل. اذا في البيت الثلاثين قال لي زد بنو الحسن الشراف تواضعا هيهات - [00:02:09](#)
تم في الظلام مشاعل. ليزيدها الإلام الأمر. ولام الأمر اذا جاءت قبل الفعل ولم يجيء قبلها شيء تكون مكسورة لي يزد. اه. وهي حرف توجز من من حروف الجزم الاربعة - [00:02:34](#)

آآ اما اذا سبقت بهمزة وصل آآ او آآ يعني وصلت بما قبلها كان نكون قبلها مثلا حرف واو او الفاء فانها تأتي ساكنة كقوله تعالى ولتكن هذه اللام الساكنة في ولتكن هي لام الامر ولتكن منكم امة يهدون الى المعروف يهدون الى الخير ويأمرون بالمعروف - [00:02:47](#)
اذا قال ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا اذا بنو الحسن هؤلاء قوم الممدوح وهو ابو الفضل الانطاكي. هم. قال مهما زادوا تواضعا. يعني حاولوا ان اه اه لا يظهر ما يفعلون ولا ويمنون بما يعطون ولا يذكر الخير الذي يفعلون مهما زاد - [00:03:07](#)

ان التواضع خلق حسن ولكن هذا التواضع لا يعني ان تكتب افعال الخير عندهم. بعض الناس يفهم التواضع اه بطريقة مختلفة. يعني اه التواضع احيانا يكون سببا في آآ والضعف - [00:03:31](#)
اه يفترض ان يكون التواضع عن قوة ليس عن ضعف ولا عن طاعة. اه. يفترض ان يكون اه اه داعية تقوى وليس داعية يعني ذل اه فانسان يتواضع بالا يذكر الخير الذي يفعل او ربما يفعل وربما يذكر خيرا مع ان - [00:03:52](#)

مع ان ديننا الاسلامي يعني قال انه اخفاء الصدقة مثلا اذا كان القضية تواضع في اخفاء آآ الصدقة وعدم الاظهار بها قال اخفاء الصدقة خير ولكن احيانا في مواضع يحسن فيها اظهار الصدقة - [00:04:09](#)
فالتواضع لا يعني ان يعني يحمل عليك وان تركب وان يكون الامر يعني آآ شرا عليك. انما يكون التواضع ليزيد بنو حسن الشراف تواضع. الشراف جمع شريف. وهي نعت لبنو الحسن اللي هي فاعل يزيد. تواضعا اه - [00:04:25](#)

قال كأنه يقول مهما زاد تواضعكم يا بني الحسن فانكم كالمشاعل في الظلام ان هذه المشاعر في الظلام لا يمكن ان تخفى. لا يمكن ان تستر ولا ان آآ يعني الا تظهر - [00:04:45](#)

اه لانه المشعل طبعاً اذا كان طبعاً هو شبه بنو بني الحسن بالمشاعر لانه ابو الفضل هذا القاضي الانطاكي واحد من هؤلاء من بني

الحسن فقال كل واحد منكم كالمشعل. وهذا المشعل اذا اضاء المشعل الواحد اضاء الظلام - [00:05:02](#)

فكيف اذا كان هؤلاء مشاعل ليسوا مشعلا واحدا؟ ولا قلت هذه الفكرة في في رواية حديث الجنود قلت ان جيوش الظلام كلها لا تستطيع ان توقف اه تدفق نور ولو كان خافتا قادما من شق باب. فالنور الذي يأتي من شق باب على جيش من الظلام سوف يهزم ولو كان خافتا - [00:05:21](#)

او قليلا ويكون مقداره ليس كثيرا يعني ليس يعني آآ مثل ما يقول المشعل. طبعا احيانا كما قال هو المتنبي قال اه قلق المليحة

وهي مسك هتكها ومسيرها في الليل وهي ذكاء. قال كيف المليحة ستخفي - [00:05:44](#)

نفسها في الليل. صحيح الظلام يخفي كل شيء. ولكن هذه المليحة وهذه الجميلة لا يمكن ان تخفى. لم؟ لانها ذكاء. والذكاء معناتها هنا

الشمس. فالشمس اذا سارت في الظلام شبهها بالشمس قال هي شمس تسير في الظلام فان ان تخفى - [00:06:04](#)

اذا ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا هيئات وهذا هيئات اسم فعل ماض بمعنى بعد. مم وفي القرآن الكريم قال الله تعالى هيئات

هيئات لما توعدون يعني ايه بعد. هم. طبعا هذا على لسان الكافرين. نعم. ثم قال في البيت - [00:06:20](#)

الواحد والثلاثين ستر ندى ستر الغراب سفاده فبدا. وهل يخفى الرباب الهاطل؟ قال هم ارادوا من تواضعهم ان يستروا اعمالهم. فاراد

ان يشبه شدة سترهم لاعمالهم وعدم الاعلان بها قال ستروا الندم وهو الكرم. ستر هذا مفعول مطلق. ستر الغراب سفاده - [00:06:39](#)

وهذا ستر مصدر اضيف الى فاعله اللي هو الغراب في المعنى اللي هو مضافية طبعا الغراب لكنه في المعنى فاعل فاستفاده يكون

اعرابها مفعول او يكون اعرابها مفعولا به واستفاد بالنسبة للحيوان وللطير كالجماع بالنسبة للانسان - [00:07:01](#)

والمعروف ان الغراب اه يعني اه اه يتخفى ربما اكثر الطيور تخفيا وتحاشيا ان يراه اي مخلوق وهو ويعني في هذه العلاقة او في هذا

الهيئة اللي هو السيقات افلا يره احد فمعروف عن الغراب بذلك. طبعا الغراب علم الانسان ربما آآ غير ان يستتر اذا آآ يعني اذا حدث

مثل هذا الاتصال - [00:07:20](#)

الجنسي عاق في القرآن الكريم فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه. قال اعجزت ان اكون مثل هذا

الغراب فاواري سوءة اخي؟ يعني الغراب اله عالم بالفعل من يقرأ الغراب سيجد - [00:07:47](#)

اه او عن هذا الجزء من الحيوانات من الطيور سيجعله عالما مدهشا. وانا فكرت مرحلة من المراحل ان اكتب عنه رواية اه لانه في

اشياء كثيرة يعلمها البشر. وكان اول من علمها البشر. شوفوا علم ابني ادم. اه - [00:08:05](#)

اه لما تقاوتا اختلغا ستر الندى ستر الغراب سفاده فبدا فظهر. وهل يخفر باب الهاطل؟ لانه انظر الى الرباب الرباب اللي هو السحاب

الابيض وقيل السحاب الذي يكون فوقه سحاب وكل سحاب منه ماطر - [00:08:20](#)

فقال لك هل يخفى هذا السحاب الهاطل؟ وطبعا اه قارن كرمهم بالسحاب لعدة امور واحدة منها السحاب عالي. كرمهم عال السحاب

ابيض كرمهم يدهم بيضاء. السحاب يمطر مطرا هذا الرباب قال الهاطل كثير المطر يهطل بشدة. اقل ناداهم ايضا - [00:08:38](#)

كثير المطر او كثير الخير او كثير فكما يكون الرباب كثير الماء تكون ايديهم كثيرة او كثيرة المال. هم وايضا يعني آآ مكانة عالية كما

قلنا. طيب هذا المعنى اخذه او آآ يعني قاله - [00:08:58](#)

من قبل قريبا منهم اللي هو مسلم ابن الوليد اللي هو صريع الغوالي. طبعا هذا البيت رأى به احدا ولا يوجد غيره في ديوان الصريع

الغوالي ستجدون من قرأ الديوان سيجد هناك ابيات مفردة لا ثانية لها. هذه كانت يعني كثيرة ظاهرة في شعر صنع الغواني. ربما لانه

لم - [00:09:17](#)

يجمع لم يجمع اليها سواها او ربما لانه قالها عفو خاطر. او ربما لانها ضاعت يعني مع الرواة او ما شابه. ايش قال في هذا المعنى انه

ان تستر الشيء ولكنك لا تستطيع ان آآ ان تكتمه لان هناك عوامل اخرى تقوم على اظهاره. قال ارادوا ليخفوا قبره - [00:09:37](#)

وعن عدوه وطيب التراب القبر دل على القبر طيب ثم قال في البيت الثاني والثلاثين جفخت وهم لا يجفخون بها بهم شيم على

الحسب الاغر دلائل. طبعا اه هذا اسلوب المتنبي - [00:09:57](#)

التقديم والتأخير يعني خلط كثيرا بين المتعلقات بالفعل وبين الفاعل وتأخير الفاعل. التقدير ايش؟ جفخت اول كلمة ها هذا فعل

معنى الجفاخت فخرت وتكبرت ورأت نفسها على سواها جفخت هذه الكلمة التي في اول البيت الثاني والثلاثين فاعلها الشيم الكلمة الاولى في الشطر الثاني في هذا البيت. فالتقدير جفخت شيم - [00:10:14](#)

بهم وهم لا يجفخون بها. يعني افتخرت بهم صفات حسنة وهم لا يفتخرون بها. بمعنى ان الصفات دلت عليهم وهم لم يتحدثوا عن انفسهم. الناس تحدثت عنهم. صفاتهم اعمالهم قدمتهم ورفعت ذكرهم. وهم لم يتحدثوا - [00:10:40](#)

لا احد في ذلك. جفخت وهم لا يجفخون لا يفخرون بها بهم شيم. يعني فخرت شيم بهم وهم لا يفخرون بها ثم اراد ان يصف هذه الشيم فقال شيم على الحسب الاغر دلائل والحسب المكانة المجد والاغر اه لافعل مؤنثها فعلا - [00:11:02](#)

غراء هذه صفة شبهة. فالاجر نعت لهذا الحسب والاغر الابيض. ودلائل ما يدل على الشيء. فقال لك صفاتهم آ وفعالهم تدل دلالة واضحة على امجادهم وعلى رفعة شأنهم. هم ثم قال في البيت الثالث والثلاثين متشابهي ورع النفوس كبيرهم وصغيرهم عفوا الازار حلاحل. متشابهة ذي حال - [00:11:23](#)

يعني هم آ هذه حالهم يتشابهون. ورع النفوس يتشابهون في الورع والتقوى ومخافة الله تعالى كبيرهم وصغيرهم. اه طبعا هو في الاساس ايش انه ممكن تقول والله الكبير اه يصبح عنده ورع لانه يكون قد اخذ - [00:11:52](#)

الدنيا حظه عندما كان شابا او كان صغيرا فلربما ارتكب في صغره حماقات تاب عنها في كبره الورع او من الكبير اقرب لكنه قال هذه لا تنطبق عليهم ان صغيرهم وكبيرهم في الورع سواء - [00:12:08](#)

فالصغير فيهم ايضا يخاف الله ولديه هذا الورع مثل الكبير. اقول لك ايش هو آ آ قال ايضا آ نبكي على الدنيا هذا ليس هذا البيت آ والشيء والموت ات والنفوس نفانس - [00:12:26](#)

والمستغر بما لديه الاحمق والمرء يأمل والحياة شهية والشيب اوقر. والشيب هذا الشاهد. والشيب اوقر المتنبى طبعا والشيب اوقر والشيبية انزق. الشيب اوقر يعني آ ادعى الى الوقار لما تكون كبيرا في العمرة. نعم. والشيبية انزق ادعى الى النسق وهو - [00:12:44](#)

الطيش والخفة يعني والحماقة ربما والتصرف غير المسئول. اه لكن قال لا هؤلاء القوم الممدوحين او هؤلاء القوم الممدوحون صغيرهم وكبيرهم في العفة سواء. ثم قال عفوا الازار والازار طبعا ما يلبسه. وعفوا الازار كناية - [00:13:04](#)

كنا بها العرب عن العفة الرجل وعلى انه لا يحل آ ازاره لريبة هذه مروءة عند الرجل انه ما عنده ميل او يعني اه غاية او قصد الى الفاحشة او اه ان يرتكب - [00:13:22](#)

الخطيئة قال عفوا الايثار فما وصف بها رجل الا دل على مروءته وعلى عفوه وعلى طهارته وعلى نقائه. عفوا الازار. حلحلة هل السيد الكريم او السيد الذكي؟ فقال لك آ آ صغيره وكبيره في الذكاء ايضا سواء وفي السيادة سواء فما تقول والله الصغير لسه آ كما يقولون - [00:13:39](#)

والله ليستة صغيرة ولساته مراهق بس يكبر كذا بس يكبر بيعقل. لا هذا الكلام كله فارغ انت اذا ربيت الانسان على المبادئ وعلى المروءة وعلى هذا الشعر انا دائما اقول ان شعر المتنبى لو ربي عليه الاطفال منذ الصغر لاصبحوا رجالا حقيقيين سواء في الارادة في الهمة في المروءة في العفة في - [00:13:59](#)

اجي نقول لك هيو يقول لك عفوا الازار. هذي يقول لك هون. ويقول لك هناك لاحبتي ان يملأوا بالصافيات الكؤبا. وعليهم ان يشربوا علي الا اشرب اي علاقة للذين يشربون انا لا اشرب يعني هذه العفة هذه المروءة انا ترب الندى انا الحقيقية هذه كلها في شعر المتنبى كلها يعني ايش - [00:14:21](#)

اه تعلم المروءة وهذا من طبع اه يعني شعرها او من صفاته. ثم قال في البيت الرابع والثلاثين يفخر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او اسيد او جاهل. طبعا هذا البيت فيه حسن تقسيم. وهذا حسن التقسيم ايش؟ قال يفخر فان الناس فيك ثلاثة ثم قسمهم فقال - [00:14:41](#)

او حاسد او جاهل. هذا الاسلوب مستخدم قديما. يعني زهير بن ابي سلمة قال فان الحق مقطعه ثلاث يمين او نفار او جلاء. قال لك الحق ها يقطع فيه اه او يعني اه يؤخذ به او يعني يتحقق يحق الحق في ثلاث حالات في اليمين - [00:15:01](#)

البينة على من دعا واليمين على من انكر اذا اذا اقسمت فخلاص هذا حق او نفاق ان تتنافرا اي تتقاضيا الى كقاض او يعني تتقاتلا ربما يكون او جلاؤه يعني وضوح انكشاف. اه بتبقى انت تبحث عن الحق حتى ينكشف في النهاية. فمثل هذا التقسيم او حسن التقسيم استخدمه - [00:15:24](#)

المتربي في هذا البيت. بعض النقاد اخذ علي انه نادى الفعل. لما قال يفخر لانه يفخر هذا فعل امر. فكيف تنادي الفعل في مجلس؟ قالوا له كيف تنادي الفعل قال لهم يعني انا مش مسؤول عن قلة فهمكم بالعربية - [00:15:47](#)
يعني انتم لو اخذتم هذا النموذج النموذج الذي عندي وذهبتم تبحثوا عن مثله في الشعر الجاهلية او في الشعر القديم ستجدون. فانا لست بالعام من ذلك. اما اجلكم بالشعر وباساليب الشعر - [00:16:03](#)
فاذا اه هذا لا يعفيكم من ان اه يعني الا تعرفوا الحقيقة وان يكون اعتراضكم في غير محله. قالوا له طيب اين ذلك؟ قال مثل ما قال ذو الرمة الا يسلمي يا دار مي على البلاء ولا زال منها بجرعائك القطر الا يسلمي اسلمي في فعل الامر - [00:16:16](#)
وهكذا كان يفعل المتنبى مع كل الذين يعني يعارضونه في اللغة او في الشر لانه كان يأتي بامثلة من الجاهلية او من القديم يستشهد بها فيفهمهم يفخر يقول له يا هذا طبعاً التقدير يا هذا يا ايها الملك او يقال يا للتنبيه فالتقدير افخر - [00:16:36](#)

ان الناس فيك ثلاثة الناس ينقسموا فيك الى ثلاثة اقسام. مستعظم يرى فعلك فيستعظمه. هذا المحب. يعني يراه عظيماً ينزلك المنزلة التي تستحقها. او حاسد حاسد لما فعلت يتمنى ان يزول ما فعلت من الخير ويكون له ولكنه - [00:16:56](#)
يحاول ان يفعل مثل ما فعلت فلا يستطيع او جاهلون لا يعرف منزلتك فلا آآ يقدرك حسن آآ تقديرك. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين ولقد علوت فما تبالي بعدما عرفوا ايحمد ام يذم القائل؟ يعني ولقد علوت وصلت الى منزلة عليا - [00:17:16](#)
تثق فيها بنفسك وبقدرتك فما تبالي فما تهتم بعدما عرفوا منزلتك الحقيقية لانك وصلت اليها بالجد والاجتهاد والعزيمة والارادة. فما تبالي حين تصل الى هذه المنزلة وتمتلى ثقة بما تفعل. ايحمد - [00:17:37](#)

ام يذم القائل حمدك انسان فلا يزيدك ذلك بطرا ولا سرورا. ذمك انسان فلا يكسرك ذلك ولا اه اه يعني يرضيك اه وهل هي قضية مهمة عند كل انسان فينا؟ الواثق من نفسه لا يعني يغره المدح - [00:17:56](#)
ولا ينقصه الذنب لانه في بعض الناس الذنب صحيح يؤثر في النفس طبعاً. ولكن ما بخليك تنكسر على انه نحن في امتنا العربية مفطورون على ان نكسر اه ونقطع ونقص اجنحة الاخرين - [00:18:18](#)
فستجد في طريقك ايها الانسان الساعي الى طموحه وناس كثيرين فيتفهون ما تفعل يقولون لك مثلاً اذا كنت شاعراً انت لست بشاعر. ولا انت لم تكتب بيت شعر واحد او بيت شعر واحد يستحق ان ينظر فيه مثلاً. او اذا - [00:18:37](#)
روائياً يقول لك ما ما علاقتك بالرواية؟ انت لا تفهم في الرواية شيئاً. فاذا استمعت اليهم حطموك الواثق من نفسه هذا الذم لا يؤثر فيه. يعني لا يؤثر في مسيرته. يؤثر في وجدانه شيئاً. تسمح له يؤثر شوي لانه هذا شيء طبيعي. انت انسان في النهاية. يعني -

[00:18:55](#)

اه مركب من مجموعة من المشاعر ولكن ما تسمح له ان يعني اه اه اه ان يتعاضم هذا التأثير حتى يكسره. وكذلك المدح لانه احياناً المدح قد يغرك اه فيحبطك يعني يحبطك ليس يحبطك نفسياً يعني يحبطك عن العمل. فلا تستمر في عملك. تقول خلاص ما الناس والله - [00:19:13](#)

انا جيد فيها الواثق من نفسه ايضاً هذا المدح لا يجعله يركن الى ما حصل وانما يريد ان يطور نفسه وادواته وما آآ استطاع ان يفعله في حياته من قبل فيزيد على ذلك فضل الله. طبعاً ابن حزم في هذه الفكرة - [00:19:32](#)
له يعني نص جميل جداً ساقراه شوف شو قال من حقق النظر يعني للذي ينظر نظرة عميقة في الاحوال فيحقق فيخرج بنتيجة وراض نفسه على السكون الى الحقائق. مو والله السكون الى الرغبات او انه واحد مدحك فانبسط - [00:19:51](#)
تسكن الى انبساطها. لا انت تبحث عن الحقيقة وراض نفسه على السكون الى الحقائق وان المتها في اول صدمة كان اغتباطه بدم الناس اياه ان يذموك اشد واكثر من اغتباطه بمدحهم اياه. لازم تنبسط اذا ذموك اكثر من هيك بقول عليك ان تفرح اذا ذمك الناس -

اكثر من فرحك اذا مدحك الناس وسيبين سبب يعني آآ رأيه هذا. قال لان مدحهم اياه اذا مدحوك الناس ان كان بحق وبلغه مدحهم له اسرى ذلك فيه العجب فافسد بذلك فضائله. العجب الكبرياء - [00:20:38](#)
تكبر فيعني يجعل مدحوم اياك تتكبر. فيفسد فضائلك الاخرى. فتصبح متكبرا وتنسى وتقعذ كذا. فضائل كلها. وان كان بباطل فبلغه فسرته يعني مدحوه بس بباطل مش دم واحد لساتنا في المدح. قال وان كان بباطل فبلغه فسرته فقد صار مسرورا بالكذب -

انت مدحوك اه وايش قال الله تعالى اه يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا انت بتنبسط على انه مدحوك بشيء انت لم تفعله هذا انت يعني من اجهل الناس ومن اشداهم يعني جهلا وحمافة. هم. اه وان كان يعني وان كان المدح بباطل فبلغ - [00:21:21](#)
فسره فقد صار مسرورا بالكذب وهذا نقص شديد. واما ذم الناس اياه. ايش هو سيفضل ان يذمك الناس على ان يمدحوك؟ قال واما ذم الناس اياه. فان كان بحق ذنبك بحق هجوك بحق قالوا له هذا عيب فيك هذا العيب قالوا لك هذا العيب فيك بحق. اه فان كان بحق فبلغه فربما كان ذلك سببا الى - [00:21:41](#)

تجنبه ما يعاب عليه تصلح من حالك يعني. وهذا حظ عظيم لا يزهد فيه الا ناقص. لذلك ايش قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرأ اهدى الي عيوبى - [00:22:04](#)
يعني انا بنبسط اذا اهديت لي عيوبى بمعنى رأيت ما لم ارى في نفسي من العيب فاشرت اليه فنصحتني فانتصحت ايش؟ فصرت واحد سليم مما كنت سابقا فسدت تلك الثغرة. هم - [00:22:18](#)

قال وهذا حظ عظيم لا يزهد فيه الا ناقص. وان كان بباطل يعني اذا كان ذم الناس لك بباطل. اول شي يعني ذمك ذمك بحق. لكن الان اذا ذموك تبي باطل وبلغه فصبر اكتسب فضلا زائدا بالحلم والصبر - [00:22:33](#)
وكان مع ذلك غارما. ليش؟ غنم حتى لو ذموه بباطل. قال لانه يأخذ حسنات من ذمه بالباطل فيحظى بها في دار الجزاء. احوج ما تكون الى النجاة باعمال لم يتعب فيها - [00:22:50](#)

انت بتوخذ حسابات في عمل ما تعبت فيها لانه واحد ذمك بالباطل ولا تكلفها وهذا حظ عظيم لا يزهد فيه الا مجنون. واما واما ان لم يبلغه مدح الناس اياه فكلامهم وسكوت - [00:23:04](#)
سواء اذا مدحك اناس وما بلغك فكلامه سكوت سواء يريد ان يقدم الذنب على المدح على اساس يكسر من عجب الانسان بنفسه آآ او الذي يفعل شيئا بنفسه. هم. فكلامهم هو سكوت سواء وليس كذلك ذمهم اياه. لانه غانم للاجر على كل حال - [00:23:17](#)
بلغه ذمهم او لم يبلغه تمام اذا قال آآ ولقد علوت فما تبالي بعدما عرفوا ايحمد ام يذم القائل ثم قال في البيت السادس والثلاثين اثني عليك ولو تشاء لقلت لي قصرت فالامساك - [00:23:39](#)

وعن ميناء اله. يعني انا الان امدحك اثني عليك. ولو تشاء لاوقفنتي في وسط هذا المديح لانه مديح لا يبلغ ان يصل منزلتك فتقول لي قصرت انا احسن من هيك - [00:24:00](#)

انت لم تستطع ان تمدحني بما في فالامساك عني الى معنيين. المعنى البسيط فالامساك عني اي ان تسكت عني فلا توقفني. نائل هو الكرم فسكوتك عن ايقافي وانا امدحك بان تقول لي قصرت في مدحي هو آآ العطاء الذي تعطيني اياه. لانك لو شئت - [00:24:17](#)
وانت تعرف اثني اقصر وانا اعرف اثني مهما قلت فساقصر في مدحك لو شئت لاوقفنتي فقلت لي بكفي انا اعظم من هذا فسكوت عني وتركك اياي استمر اه في هذا المدح الذي اقله فيك هو النائل النائل اعطاه هو العطاء الذي تعطيني اياه - [00:24:38](#)

او فالامساك عني نائل يعني الامساك عن عطائه عن اعطاء المال فلو لم تعطني لكنت قد اعطيتني ماذا اعطيتني؟ اعطيتني انني حظيت بشرفي ان امدحك الامساك لها معنيان اذا الامساك ان تمسك عن ان توقفني في الاستمرار بمدحك فهذا كرم منك لانك تعلم وانا اعلم ان - [00:24:58](#)

اقل مما تستحق او ان تمسك عني فلا تعطيني مالا فهذا ايضا عطاء وان كان منعا لسبب انني انك سمحت ان اقف بين يديك واقول

هذه الكلمات آآ على مسامعك - 00:25:24

طيب ثم قال في البيت السابع والثلاثين وهذه من اشهر الابيات وفيها الفخر العظيم قال لك بس هو انا ليش اه اه يعني قصرت في

مدحك او ما استطعت ان - 00:25:39

اصل الى مدحك لم؟ لانه هيبتك العظيمة ولكن انا ايضا شجاع. شو قال؟ لا تجسر الفصحاء تنشد ها هنا بيتا ولكن الهذب باسلوب. قال

لك لهيبتك العظيمة مهما توافد عليك من شعراء حتى ولو كانوا فصحاء فارادوا ان يمدحوك ما استطاعوا ان - 00:25:51

بحرف في في حضرتك لهيبتك. واما انا فانا هزبر. انا اسد انا اسد. هذه طبعا عنده ايش؟ كلمة الاسد هذا يعني انه آآ يتحدث عن الاسد

واحيانا ينسب هذه الصفة الى نفسه قال الباسل ايضا الشجاع. وين وردة الهيزبر عند المتنبي - 00:26:11

في القصيدة قبلها حين قال امعفر الليث الهزبر بصوته لمن ادخرت الصارب المصقول. اللي قال ايضا اسد بيت الاخر ايضا ذكر فيه

اسد دم الاسد الهزبر خضابه اسد دم الاسد الهزبر خطابه موت فريس الموت منه - 00:26:31

هاي صاروا ثلاث اللي هي زبر عند آآ المتنبي وابن زيدون له آآ قصيدة ايضا ضادية اه قافلة صعبة بالسنة الجميلة وشهيرة وراقصة.

ايش قال اه اسرته زبر الشرى اذ ربح - 00:26:54

فعول فعول فعول تقارب اثرته زبر الشرى اذ ربح ونبهته اذ هدى فاغتمض اذا لا تكسر الفصال يعني لا تجسر لا تشجع لا

تستطيع ان تفعل ذلك تخاف تنقص لا تجسر الفصحاء تنشدها هنا بيت - 00:27:14

ولكني الهزبر الباسل ثم بالغ في مدح نفسه فقال ما نال اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحر اري بابل واول شغلة الايقاع في

هذا البيت مرعب. شف شو كيف التفصيل تبعه. قال - 00:27:35

ما نال اهل الجاهلية كلهم شعري وقال بعدها ولا سمعت بسحري شعري وسحري شوف الجناس اول او الايقاع او يعني التناسق

الصوتي. كان ممكن ان يقول ولا سمعت بقولي اول سمعت بحسني ولو سمعت لفظي مثلا او شيه اخر اه لكن قال شعري وسحري -

00:27:51

ليقول ان شعره سحر وليقول ان السحر الذي تسمعونه لا يمكن ان تسمعه من سواي لان هذا الشعر لا يأتي به احد مثلي ثم قال لا ما

نال اهل الجاهلية كلهم شعري وهذه جراءة مطلقة من المتنبي ان يقول انه افضل من شعراء - 00:28:21

مو بس مثلا طرفة ولا مثلا لبيد ولا مثلا مالك بن حريم ولا الشنفرة قال كلهم فضعم كلهم في سلة واحدة فانا افضل منهم جميعا وما

استطاع احد منهم ان يصل الى ما وصلت. وهذا - 00:28:46

اه ازدهار انا برأيي في غير محله من ناحية الجودة. يعني اذا اخذت الجودة ما احد يتقدم على شعر الجاهلية في الجودة لكن اذا

اخذت اشياء اخرى اضفت الى الجودة اشياء اخرى فقد يتقدم المتنبي عليهم فيها ولكن السبك اللغة التمام في - 00:29:06

اه في الصورة حتى صورة عند الجاهلين رقم واحد. السبق اه المتانة رقم واحد. الايقاع حتى رقم بواحد الان الموضوعات اذا تعددت

عند المتنبي لم تتعدد عندهم بعض الاساليب الجديدة ممكن او يعني الاساليب التي فيها شيه من الطرافة ممكن ان - 00:29:25

تفوق فيها المتنبي ولكن انه ايش يعمم ذلك فتلك جراءة لم يفعلها شاعر. يعني ما في شاعر قال غير المتنبي طبعا ما فيش عرق قال

انه افضل من الجاهليين كلهم. ما في - 00:29:47

بعدين قال اما نال اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحري بابل. ليش قال بابل؟ لانه بابل قال الله تعالى واتبعوا ماتت له

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - 00:30:01

وما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت. اذا هي مدينة السحر كانت هاروت وماروت كانوا يعلمان اه او كان هذان ملكان في بابل

وهذي كان يعيش اهلها اهل سحر. فقال لك السحر الذي عندي - 00:30:23

اه في شعري لم يستطع ان يأتي به الملائكة المقربون ولا الاوائل ولا اهل البابل ولا حدائق بابل الساحرة سواء في جمالي ما اتيت به

ولا في ايقاع ما اتيت به ولا في فتنة ما اتيت به. كيف فتنة كيف المتنبي ساحر مو انا - 00:30:38

روايتي ساحر او مجنون. رواية المتنبي ان شاء الله يعني قريبا ستكون بين ايديكم في شهر تسعة القادم باذن الله تعالى في معرض

عمان الدولي القادم ستكون الرواية متوافرة باذن الله تعالى. فهو اه ساحر لانه يستطيع - [00:31:00](#)

ان اه يتحكم في القول في صرفه الى الجهة التي يريدها. وما احد يستطيع ان يفعل ذلك سواه. وهذا اسمه بيان ولكن ايش قال

الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ان من البيان لسحرا - [00:31:18](#)

والمقصود انه احيانا الكلمة التي ربما آ امران على الاقل تفهم منها في سياقها شيئا فاذا اعدت النظر فيها فهمت شيئا اخر فهذا سحر

او تبدو لك على هيئة ما هذه الكلمة على معنى ما. ثم لما تطيل النظر فيها وفيه في هذا المعنى - [00:31:33](#)

يتكشف لك معنى اخر المتنبي يريد ان يقول لك مو يتكشف لك معنى اخر فهذا سهل ربما يقع عند الشعراء الاخرين. انا يتكشف لك

معنى مضاد للذي قرأته فهذه كل كافوريات المتنبي تقريبا - [00:31:57](#)

ظاهاها كما قال الله تعالى وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فظاهر الكلمة رحمة وباطنها عذاب

ظاهر الكلمة عند المتنبي آ مدح وظاهاها وباطنها هجاء وهذا هو السحر الذي اراده - [00:32:15](#)

وهذا حدث كثير في شعره وربما ما في ما في شاعر مثله في قضية الكثرة. ممكن تجد بيتا بيتين قصيدة قصيدتين عند شاعر اخر

مقلوبة المعنى بمعنى ظاهاها معنى وباطنه عكس هذا المعنى ولكن المتنبي قصائد - [00:32:34](#)

ثلاثة ارباع قصائد في كافور كذلك وغيرها من قبل ومن بعد. هم اذا ما نال اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحري بابل طبعاً

بابل يعني معجم البلدان. انا طبعاً ما رجعت اللوكيبديا. اللوكيبديا ستقول كلاما حديثا. بس احنا نرجع لمعظم البلدان. لانه على الاقل

هذا يتحدث عن بابل القديمة التي - [00:32:52](#)

كانت على زمن المتنبي. طبعاً بابل في رواية ساحر مجنون لها فصول او فصل على الاقل واحد آ كامل مش واحد. فصل كامل من

اجلها يعني. مم. طيب بابل بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة - [00:33:16](#)

ينسب اليها السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيته وذلك ان اسم كل شيه مؤنث اذا كان علما وكان على اكثر من ثلاثة احرف

فانه لا ينصرف في المعرفة. طبعاً معروف هذا في الممنوع - [00:33:34](#)

نصرف من اسماء البلدان اذا كان اه ثلاثة او اكثر. الا اذا كان ثلاثيا وساكن وسط كلمة مصر مثلا. هم. وذلك ان نسمع كل شيه كان على

من؟ اه وقد ذكرت فيما اه يأتي في او ذكرت في ترجمة بابليون معنى بابل عند اهل الكتاب وقد وقال المفسرون في قوله -

[00:33:46](#)

تعالى وما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت قيل بابل العراق وقيل بابل دن يا وند او دن باوند. وقال ابو الحسن بابل الكوفة

وقال ابو عشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الاول. ويقال ان اول من سكنها نوح عليه السلام. وهو اول من

عمرها وكان قد - [00:34:06](#)

انزلها بعقب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدفء فاقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوا او

ملكوا عليهم سلوكا وابتنوا بها المداعن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى اخر هذا النص طبعاً آ يعني فيها كلام كثير نكتفي بذلك

ثم قال في البيت التاسع - [00:34:26](#)

تعوى الثلاثين واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل اه طابق بين ناقص وكامل. الناقص طبعاً كل صفات الذميمة

في انسان او في رجل نسمة انسان ناقص. فاذا كان بخيلا اذا كان كذابا اذا كان مغتابا اذا كان لئيمًا اذا كان حاسدا فهو انسان ناقص -

[00:34:48](#)

ليس انسانا او هو رجل ناقص ليس رجلا. قال واذا اتتك مذمتي من نقص ويقصد الحاسد. اذا اتتك مذمتي اي هجائي او العيب عندي

من حاسد فهي الشهادة لي باني كامل. ليش؟ لان هذا الحاسد اراد ان يصل الى ما وصلت اليه فما استطاع - [00:35:15](#)

لما لم يستطع رماني بالسوء وقال لي انني لا استحق هذه المنزلة. ولذلك شو قال؟ سوى وجع الحساد داوي لان اوجع الاوجاع في رأي

المتنبي وجع الحساد لانه ما بخليك وهذا طبعاً معروف ايضاً حتى في ديننا لا يجعلك تنام الليل - [00:35:35](#)

مع انه ايش؟ انت مش ضار يعني انت الحسد الذي يأكل قلبك ضارك ولا يضر من حسدته فقال لك اوجع الاوجاع المتنبي. يقول اوجع

الالوجاع هو الحسد. ولذلك ايش قال؟ ولا دواء له. داوي اي وجع اخر اي مرض اخر بس مرض الحسد فلا يمكن - [00:35:58](#)
شفاؤه لا يرتجى برؤه. ولذلك ايش قال؟ سواه وجع الحساد داوي. فانه متى حل في قلب ما راح يتغير يعني ما راح يطلع من قلب
اي انسان. وطبعا حكي في الحسد احنا قلنا سابقا كثير - [00:36:16](#)

وله بيت جميل جدا في القصيدة القافية التي يعني شرحناها سابقا قال آآ وما كمد الحساد شيئا قصدته والله ما انا كنت حاب اني
احرقهم ولا ادمرهم ولا ازلههم ولا اخليهم ما يناموش الليل. مش قصدي - [00:36:33](#)

بس ولكنه من يزحم البحر يغرق. انا بحر. اجدهم يسبحوا في البحر هائج. وين بدك تسبح؟ ساكلك. سابتلعك اه وما كمد الحساد شيئا
قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق. طبيعي. طيب واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بان - [00:36:50](#)

كامل. وطبعا هذا يحدث ايضا في القرآن. قال ايش على لسان هؤلاء القوم اهل قوم لوط الكفرة شو قال اخرجوهم من قريبتكم
ليش؟ انهم اناس يتطهرون يعني يفترض انك هؤلاء الناس الطاهرين تحافظ عليهم في قريتك. لانه سبب بركة معيشتك. قال لا

طلعوهم ليش؟ لانهم طاهرون. فنحن - [00:37:15](#)

آآ فاسدون فلا نريد للطاهرين ان يكونوا معنا. لا نستطيع ان نستمتع بالحياة. وهذا نفس الشيء. يقول لك هذا نحن لا نحتمل المتنبي
لان انه يكشف عيبنا وعوارنا ولا يجعل نهنا بحياتنا. فهو ايش؟ يميل قلب مثلا السلطان او - [00:37:41](#)

الامير اليه ويترك ويجعل السلطان يعني ينصرف عنا آآ واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل ثم قال في البيت
الاربعين من لي بفهم اهيل عصر يدعي ان - [00:38:01](#)

الهندي او يحسب الهندي فيهم باقل. قال لي من اين اتي بفهم اهيل عصر اول شيء اهيل تصير اهل. والمتنبي عنده ولع تغيير يعني
عجيب جدا. واذا اردت ان اقرأ لكم ابياتا سريعة في التصغير. شوف شو بقول هو - [00:38:16](#)

قال ابيات تصدير ابيات قال يستعظمون ابياتا نامت بها لا تحسدن على ان يأم الاسد. وقال اذم الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم قدم
واحزامهم واخذوه اهيله. ثم قال اولى اللثام كويفير كويفير بمعذرة في كل لؤم وبعض العذر تفنيد. هذه كوافير - [00:38:34](#)

ثم قال فارهقت العذارى مردفات واوطئت القصيبية الصغار القصيبية وقال وقد نزح الغوير فلا غوير بها وليهيا والبويضة والجفار
الغوير والبويضة وقال فتى الف جزء رأيه في زمانه اقل جزية بعضه الرأي - [00:38:56](#)

اجمع جزية وقال رويدك ايها الملك الجليل تأتي وعده مما تنيل رويدك وقال وافجع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثالي
قبيل وقال ظللت بين اصحابي اكفكفه وظل يسفح بين العذر والعدل - [00:39:16](#)

وقال اذا عدلوا فيها اجبت بانه حبيبتنا قلبا فؤاد هيا جمل حبيبة. شف قديش مولع مصير ليش؟ مو لعبة تصغير المتنبي؟ لانه ما كان
يرى احدا كبيرا سواه فكان يحتقر كل هؤلاء المتقافزين حوله. اذا ما اللي هذي استفهام استنكاري يفيد النفي. ما راح تلاقي بفهم

اناس يفهمون - [00:39:36](#)

آآ في هذا في اهل هذا العصر قال لك هادول اهيل يدعي ان يحسب الهندي يعني يدعي الاهل هؤلاء اللي هي الاهيل طبعا ان يحسب
الهندي ان ان يقوم بالحساب الهندي واحد زائد واحد وعشرة اس اثنين فيهم باقل. وليش قال باقل؟ هذي باقل - [00:40:03](#)

في المثل قيل اعيا من باق. شو قصته باقل هذا؟ تعالوا تنشوف قصة باقل اه هذي هذا في الامثال وابيض. باق لي يا سادة باقي
الاسم رجل كان يوصف بالعي وفيه جرى المثل اعيا من باق ويقال انه كان اشترى ظبيا غزال باحد عشر درهما فقيل له - [00:40:22](#)

انت مش اشتريت هذا الطيبي فعي بالجواب او عي عن الجواب بلسانه فما حكي اه ففتح يديه ايديه هذولا عشرة صاروا وفرق
اصابعهما واخرج لسانه يريد احد عشر درهما فافلت الطيبي. فخرس الغزال اللي اشتراه لانه فتح ايديه. طب كان يمكن ان - [00:40:46](#)

احد عشر درهما. فلما عيره بذلك قال يلومون في حمقه باقلا كأن الحماقة لم تخلقي لا تكثر العادل في عيبه فلا العي اجمل
بالاموق. خروج اللسان وفتح البنان احب الينا من المنطق - [00:41:08](#)

وقال حميد الارقط وهذا حميد الارقط لقب بالارقط لاثار كانت بوجهه وهو شاعر اسلامي كان بخيلا قال ابو عبيدة بخلاء العرب اربعة.
الخطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان. شو قال؟ في اه باقل قال اتان - [00:41:28](#)

وما دانه سبحان وائل بيانا وعلما او سبحان وائل. بيانا وعلما بالذي هو قائل. فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العي لما ان تكلم باطل. طيب هلاً البيت ايش المقصود انه يعني هؤلاء الناس جهلة - [00:41:48](#)

بالحساب لا يتقنون الحساب مثل الباقل وطبعاً هو المثل ليس على الحساب في مثال آآ يعني المثل في باق ليس على الحساب انما على البيان اه يعني اه اه فالمفترض كما قال ابن جني ان يقول ان ان يفهم الخطاب فيهم باقي. باقي ما قدر يحكي - [00:42:08](#)

او عي باللسان وليس عي بالبنان لانه اه يعني بالحساب قدر يحسب. طلع قال لك قبل هدعش بس لحماق حسب باصابعه دون ان يحسب بلسانه. فهو عي يعني ايش؟ عي جواب عي بيان - [00:42:31](#)

قالوا له ده ابن جني وهو يعني صديق المتنبي قال كان علي ان يقول ان يحسب او ان يفهم الخطاب فيهم لكن طبعاً ثم قال في البيت الواحد والاربعين واما ححك. هاي اما استفتاحية وهاي واو استئنافية. وححك هو القسم الثانية - [00:42:48](#)

وححك والله يعني وهو غاية مقسم يعني اكثر ما يمكن ان يقسم به ان يقسم بححك. او ما هو ححك؟ طبعاً هذا كفر عسى لانه لا يقسم بغير الله. لو قال وحق الله ممكن ورب الكعبة ممكن اي شيه متعلق بالله ماشي. بس هذا في اهل الشرع - [00:43:06](#)

غير جائزة. واما وححك وهو غاية مقسم نهاية ما يمكن ان يستخدمه المقسم لكي يدل على صحة قسمه. لا الحق ان اللام الابتداء التي تفيد التوكيد. فقال لك انت الحق كله وما سواك الباطل. يا الهي! فاين ذهبت بالصحابة؟ فاين ذهبت بالاولياء - [00:43:24](#)

ياه فاني ذهبت بالانبياء قال الحق انت لمن بلغة من مبالغات المتنبي. لا الحق انت وما سواك الباطل. ولم يقلها ابي الفضل هذا فحسب بل قالها من بعد ايكافور الاخشيدي قلم وان مديح الناس حق - [00:43:44](#)

وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب. ثم قال في البيت الثاني والاربعين الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا تسلت الغاسل. التقدير الطيب ان تطيبه اذا اصابك. فاذا اصابك طيب فانت اصل هذا الطيب - [00:44:01](#)

والماء وانت اذا اغتسلت الغاسل المطهر. قال والماء انت طاهر يعني انت اطهر من الماء. والماء انت الغاسل اذا اغتسلت يعني الغاسل خبر الماء انت ممكن تكون آآ يعني ممكن تكون مبتدأ ثاني وهذي خبرها والجملة خبر الماء. ممكن ان تكون ضمير فصل لا محل من الاعراب - [00:44:19](#)

يمكن ان تكون بدلا والماء انت اذا اغتسلت الغاسل فالماء لا يطهرك انت تطهر الماء. اذا اغتسلت الانسان يغتسل بالماء ليتطهر في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيه. فقال له انت اطهر من الماء وانت تطهر الماء. وهذا طبعاً من المبالغات - [00:44:41](#)

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل ثم قال في البيت الاخير ما دار في الحنك هذا الحنك لسان وقلبت قلما. اه هذا قلبت قلما باحسن من نفعك انامل. الانامل الاصابع. اه قال لك ما تكلم - [00:45:03](#)

ما لسان وما خط قلم على بيان احسن من ان يتحدث عنك. نفاك اخبارك وتعني اخبار المدح فقال ما نقل خبر بلسان او بمكتوب يعني بمقروء او مكتوب او مصوت او مسموع اه - [00:45:23](#)

باحسن من اخبارك ولا باحسن من ان يقال هذا الكلام او يكتب في مدحك ما دار هذه آآ ما النافية وتدل على تدل على عبيد ما دار في الحنك اللسان وقلبت قلما باحسن من نفاك انامل. اذا تنتهي القصيدة وتنتهي هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله تعالى في - [00:45:43](#)

القادمة. الحلقة الثانية والثمانين بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:46:03](#)